جزر نجت من كورونا

بعيدة عن كورونا

على الرغم من أن فيروس كورونا لم يترك مكانا إلا وكانت آثاره واضحة، سواء من خلال عدد الإصابات أو من خلال الآثار الاقتصادية والاجتماعية التي خلفتها الجائحة، إلا أن دولا على الخريطة العالمية كانت بعيدة نسبياً عن الفيروس. بحسب منظمة الصحة العالمية، فإن عددا من الجزر في المحيطين الهادئ والأطلسي كانت ولا تزال آمنة من فيروس كورونا ولم تسجل أي إصابة. وتمكنت بفضل الإجراءات التي اتخذتها، وأبرزها أقفال الحدود، من تجنب السيناريوهات التراجيدية التي منيت بها باقي دول العالم. جزر بالاو، ميكرونيزيا، المارشال، ناورو، كيريباتي، جزر سليمان، توفالو، ساموا، فانواتو، وتونغا. هي 10 جزر خلابة تحتوي على مناظر طبيعية قد لا يجدها الإنسان في أي مكان آخر حول العالم. قبل الجائحة، كانت هذه الجزر مكانا للسياح، خاصة من دول آسيا، كتايلاند، وهونغ غونغ، حيث يتوافد السياح للاسترخاء وممارسة نشاطات ترفيهية. (ماريو تاما/Getty)

بالاو

تختزل جمال الطبيعة البكر. تقع جزيرة بالاو في المحيط الهادئ، وتحديداً في الجهة الشرقية من الفيليبين. وفي عام 1978، أعلنت استقلالها، بعد أن كانت تحت برنامج الوصاية من قبل الأمم المتحدة. تمتاز هذه الجزيرة باحتوائها على العديد من المناظر الجميلة والشعب المرجانية الخلابة، كما تعد مركزاً ترفيهياً هاماً نظراً لما تضمه من منتجعات وألعاب مائية. تشتهر بالاو بفنادقها الشعبية، ولعل أبرزها فندق بالاو، الذي يستقبل ما بين 60 إلى 70 عائلة، والذي يتميز بإطلالته المميزة على المحيط، حيث يتوافد السياح لممارسة سباحة الأسنوركلينغ، وهي نوع من أنواع الغطس. إذ يقوم مدرب الغوص المرافق للمجموعة السياحية بتدريب أفرادها على هذا النوع من السباحة، ومرافقتهم إلى أعماق المحيط. وخلال عملية الغوص، سيكتشفون عالما آخر من الجمال، حيث الشعب المرجانية النادرة. (إنيركو سبانو/Getty)

جزر المارشال

العنوان الأول لمحبي الغوص. تعد جزر المارشال أو جمهورية المارشال من الجمهوريات الحديثة، حيث نالت استقلالها في العام 1986 عن الولايات المتحدة الأميركية، التي كانت خاضعة لها، فكانت جزءا من منطقة تحت وصاية الأمم المتحدة لمدة أربعة عقود. تقع دولة المارشال في المحيط الهادئ الغربي، يحدها من الشمال كل من جزر كيريباس وناورو، شرقي ميكرونيزيا وجنوبي جزيرة ويك التابعة للولايات المتحدة الأميركية. ونظراً لخضوعها سابقاً للحكم الأميركي، فإن معظم زوارها من الولايات المتحدة، ولذا يلاحظ الزائر الطابع الأميركي في أطباع وتقاليد سكانها، سواء لناحية معيشتهم، أو لكيفية إعداد أطباقهم اليومية. الجزر تمتاز بكونها المكان الأمثل والأكثر شهرة لممارسة رياضة الغوص، إذ تنتشر فيها مدارس الغوص بشكل لافت، ويعود السبب في ذلك إلى أن مياه البحر تضم أنواعا مختلفة من الأسماك والتي لا يمكن التعرف إليها في بقعة جغرافية أخرى، ولذا فهي مكان محبب للغواصين ومحبي اكتشاف الطبيعة المائية. (رينهارد ديرشيل/Getty)

جزر سليمان

تعرف باسم دولة 990 جزيرة. وكما هو واضح من اسمها، فهي تضم هذا العدد من الجزر. تقع جزر سليمان في جنوب المحيط الهادئ، بمجموع مساحة تبلغ 28450 كيلومترا مربعا. ونجحت هونيارا، عاصمتها، بتجنيب شعبها البالغ عدده 500 ألف نسمة، من فيروس كورونا، حيث أقفلت حدودها منذ الإعلان عن انتشار الفيروس وأوقفت جميع الرحلات السياحية إليها. تنتشر في جزر سليمان الغابات الاستوائية، كما تحتوي على مساحاتٍ من المراعي الواقعة في مناطق السهول الشمالية من الجزيرة المعروفة باسم جزيرة جوادالكنال، حيث يعيش السكان الأصليون في تلك القرى. يتمسك السكان الأصليون بلباسهم التقليدي، ويقيمون الاحتفالات الفنية والغنائية بشكل دوري، نظراً لوجود أكثر من مئة مناسبة دينية وفنية في الجزيرة. عادة يزور جزر سليمان الأغنياء والأمراء، نظراً لما توفره من مساحات خاصة تتسم بالخصوصية. (كريس جاكسون/Getty)

جزيرة توفالو

نأت بنفسها عن تبعات فيروس كورونا، ونجحت في عزل نفسها عن آثار الجائحة. تقع الجزيرة، المعروفة سابقاً باسم جزر إليس، وهي أمة بولينيزية جزرية، في المحيط الهادئ، في منتصف الطريق بين هاواي وأستراليا. اشتهرت جزيرة توفالو بكونها كانت من ضمن المحطات التي زارها دوق ودوقة كامبريدج، الأمير وليم وزوجته كايت، في العام 2012. احتفل الثنائي في الجزيرة بتتويجهما ملكين، بحسب التقاليد الخاصة للسكان، حيث رقصا وغنيا واحتفلا بطريقة أثارت إعجاب الصحافة العالمية في حينه. ومنذ زيارتهما، توجهت أنظار العالم إلى هذه الجزيرة، حيث باتت مقصد الكثير من الزوار والسياح. تمتاز الجزيرة بمناخها المعتدل، وتنوع غاباتها، إضافة إلى احتفالاتها الفنية والغنائية. السكان الأوائل لتوفالو كانوا شعب بولينيزيا. وقعت الجزيرة تحت دائرة نفوذ بريطانيا حتى العام 1974، ولا يزال السكان حتى الآن يحاولون التمسك بتقاليدهم وعاداتهم ولباسهم التقليدي، وهو ما يشجع السياح لزيارتها. (ماريو/Getty)